



صلاح الربيعي

أنقرة

يخدم نوابه وطموحاته المشبوهة ومن ثم التصويت عليه عن طريق خداع الشعب وهذا قد ترك أثرا سلبيا على سير العملية السياسية منذ بدايتها وإلى الحد الذي وصلت فيه اليوم بالتحيط والارتباك مما جعل الفرد العراقي مشوشا قلقا وفاقد للثقة بكل شيء غير قادر على معرفة النهج الذي يسير عليه ويؤدي به وبمستقبله إلى الاستقرار والأمان وقد أصبح معظم العراقيين الذين يسير عليهم قومياتهم وقومياتهم وقائدهم وتوجهاتهم بين طرفي النخض وهما التطرف الديني المتخلف وبين هجوم الثقافات الغربية والعلمانية التي تسلت إلى العراق عن طريق تكنولوجيا الاتصالات الحديثة ومنها وسائل التواصل الاجتماعي وكذلك الفضائيات التي تركت أثرا واضحا على سلوكيات المجتمع وثقافته مما سهل ذلك الطريق أمام المحتلين وعملائهم بشق وحدة صف العراقيين وخلق الفتن

## ماذا غنمنا من الدخلاء والعملاء وادعياء الدين والسياسة والخونة والمجرمين ؟ وليتجه الجميع الى لغة الحوار الوطني الأخوي الهادئ لأجل تصحيح أخطاء الماضي التي تسببت بخسائر كبيرة في جميع مفاصل حياة العراقيين ولقد ثبت على مر التاريخ بان النجاحات والاختفاقات والهزائم والانتصارات عند الأمم والشعوب والمجتمعات والأفراد هي دائما نتاج لعوامل داخلية وخارجية

# إنتماضة الجنوب .. إرادة التغيير

# إحذروا فتنة الغرباء

امام الفتنة لتدخل الى بيوت العراقيين وتجعل منهم خصوما بعضهم إلى البعض الآخر وهذا مايحقق الاهداف التي جاء من أجلها الاحتلال حيث هيا الأرضية والأجواء والظروف والمجبرات المناسبة لكثير من الفاسدين والعلماء والفاشلين بان يصلوا الى السلطة دون استحقاق حتى وصل حال العراق الى مستوى خطير يصعب التمكن في نتاجته وقد كانت أحداث الموصل وصلاح الدين والأنبار وديالى وبعض المحافظات الأخرى خير شاهد على وجود خلل كبير في المنظومة الأمنية والسياسية والارارية في العراق وهذا ماسمح للمنظمات الإرهابية المجرمة المدعومة من الخارج بأن تحتل المدن وتدمر بنائها التحتية وتقتل أهاليها بشتى الأساليب وتستبيح دمايتهم وأعراضهم وتهجرهم وتستحوذ على ممتلكاتهم وتهدم الجوامع والحسينيات والكائس والمراقد الدينية وتمحو الآثار التاريخية وتجنبر بعض سكان تلك المدن وللانضمام اليها والعمل معها بقوة التهريب والترغيب وباسم الفتاوى التكفيرية التي لاترحم أحد أبدا حتى تحركت القوى العراقية الوطنية الشريفة لأجل وضع حد لأفعال وممارسات وهجمات تلك المنظمات الإجرامية الممساء داعش وغيرها من قوى الشر والظلام ومن يرتبط معها من العملاء والخلاء والخارجية من هزيمته او تحقيق وحدات الجيش العراقي والقوات الامنية الأخرى بكل تشكيلاتها وصنوفها مع المتطوعين من أبناء الحشد الشعبي الذي لبي دعوة المرجعية الدينية العليا لمساندة الجيش العراقي.

**وقت قياسي**

وبدأت المواجهة الشرسة بين الحق والباطل لتخسم المعركة بوقت قياسي لافق مقابل الوقائع التي كانت تشير لها الأطراف الدولية بان المعركة ليست سهلة وستكون طويلة وفاقحة الخسائر حتى تحقق النصر على قوى الشر والتكفير الإرهابية ولكن بتضحيات كبيرة ومنسجمة مع حجم الخطر الذي تعرض له العراق خلال السنوات الماضية وبعد كل تلك التضحيات البشرية والمادية التي تكبدها الشعب العراقي بكل أطبافه ومكوناتها يتوجب على الجميع أن يعيد حساباته بشكل دقيق وأن يلتفت الى تلك الخسائر التي لحقت به بسبب عدم وحدة الكلمة والموقف والانسحاق وراء اصحاب الاجندات المشبوهة التي خططت لسحق العراق وشعبه وتاريخه وتدمير مستقبل ابناؤه وليصبح

ضعيفا في المنطقة ومرتمعا للعملاء والخونة والمجرمين والفاسدين من خلال تنظيمات ومسميات غريبة على المجتمع جاءت باسم الدين والمذهب والعقيدة فيوم نسمع بتنظيم ماسمي بالدولة الإسلامية وما هم بمسلمين ويوم آخر يأتي باسم محمديون وما هم بمحمديين ومحمد ص منهم ومن نهجم البغيض براء لذا يتوجب على جميع أهالي المناطق التي تضررت من تخطيطمات داعش الارهابية والعمليات الاجرامية التي قامت بها المجاميع المسلحة المجرمة وبكل مسمياتها أن تفكر بشكل جيد وتراجع الأحداث وتحلل نتائجها وأن تسأل اهل الراي فيها ماهي حصيلتنا من الغرباء ؟

**أخطاء الماضي**
وماذا غنمنا من الخلاء والعملاء وادعياء الدين والسياسية والخونة والمجرمين ؟ وليتجه الجميع الى لغة الحوار الوطني الأخوي الهادئ لأجل تصحيح أخطاء الماضي التي تسببت بخسائر كبيرة في جميع مفاصل حياة العراقيين ولقد ثبت على مر التاريخ بان النجاحات والاختفاقات والهزائم والانتصارات عند الأمم والشعوب والمجتمعات والأفراد هي دائما نتاج لعوامل داخلية وخارجية وفي العراق ان لم يهزم الشعب من الداخل فلن تتمكن اي قوة خارجية من هزيمته او تحقيق الانتصار عليه أبدا وعلى العراقيين أن يراجعوا كل الأحداث التي جرت في العالم ليتفهموا نتائجها ولكي يعمل الجميع على مجابهة التحديات الجارية وتشخيص هوية العدو ونوابه الخبيثة والتعامل معها بحكمة وشجاعة وتجنب اتخاذ قرارات احادية او فريدة سيما في القضايا المصرية كقضية أمن البلد وكرامة شعبه وضمان حقوقه والتخطيط لمستقبل ابناؤه ولستبقى وحدة الكلمة بين العراقيين والفتيات على المبادئ الوطنية الخاصة والحذر من الساعين الى بث الفتنة بين ابناؤه هي جدار الأمن الذي للعراق خلال السنوات الماضية وبعد كل تلك التضحيات البشرية والمادية التي تكبدها الشعب العراقي بكل أطبافه ومكوناتها يتوجب على الجميع أن يعيد حساباته بشكل دقيق وأن يلتفت الى تلك الخسائر التي لحقت به بسبب عدم وحدة الكلمة والموقف والانسحاق وراء اصحاب الاجندات المشبوهة التي خططت لسحق العراق وشعبه وتاريخه وتدمير مستقبل ابناؤه وليصبح

تعد ثورة اكتوبر البلشفية الاشتراكية عام 1917م في روسيا أحد أهم أحداث القرن العشرين إن لم تكن أهمها على الإطلاق كما يصفها البعض من حيث الأهمية قبل الحريين العالميتين باعتبار أن آثارها و تداعياتها امتدت لتشمل - تقريبا - كل أنحاء العالم ، كما أنها غيرت موازين القوى على الساحة الدولية قرابة نصف قرن من الزمان . ورغم انهيار المعسكر الاشتراكي و الاتحاد السوفيتي الا ان آثار هذه الثورة ما زالت قائمة ، وما زالت تشكل تهديدات فعلية و واقعية لخصوصها و ما زال الخوف من عودة الشيوعية قائما في كل أنحاء العالم الرأسمالي .

يعد قائد الثورة البلشفية ( فلاديمير ايليتش لينين ) واحدا من أبرز الشخصيات في التاريخ البشري ، وقد اختاره الكاتب الأمريكي ( مايكل هارت ) كواحد من مئة شخصية غيرت وجه التاريخ في كتابه الشهير الذي تضمن انبياء الرسالات السماوية ، و جاء ترتيب لينين الخامس عشر وسط هذه الشخصيات .

كانت ثورة البلاشفة تغيير تاريخي مهم ، إذ أنها الثورة البلشفية - غيرت مجرى التاريخ تغييرا جذريا . و قد ساعدما على ذلك في الاساس الفترة الزمنية التي اتت فيها ، فقد دب الوهن والضعف في الامبراطوريات الاستعمارية الكبيرة التي سيطرت على العالم قرونا طويلة استنفدت فيها خبرات المستعمرات و تركتها تنن تحت وطأة الفقر و المرض و الجهل . و جاءت الافكار الاشتراكية لتجد صدى كبيرا في الدول المستعمرة التي غزتها هذه الافكار و بسرعة خاصة بعد الحرب العالمية الاولى . اصبحت الشيوعية التي تحولت من المفاهيم النظرية الى المفاهيم الثورية تشكل خطرا كبيرا على الدول الصناعية الكبرى التي وصفها البلاشفة بالإمبريالية العالمية . فاضاف لينين الكثير للنظرية الماركسية . و من اهم ما اضافها مفهوم (الاستعمار اعلى مراحل الرأسمالية الامبريالية) ، هذا المفهوم الذي كان بمثابة الغمامة التي غطت اعين الشعوب المستعمرة عن أي بديل اخر للاستعمار سوى الاشتراكية . وما كادت الحرب العالمية الثانية تضع اوزارها حتى انطلقت المبادئ الشيوعية و الاشتراكية تغزو العديد من دول العالم وعلى رأسها اوربيا التي انقسمت الى معسكرين اشتراكي ورأسمالي وبرز الاتحاد السوفيتي كدولة عظمى تقسمت السيادة على العالم مع الولايات المتحدة الأمريكية .

**مفاهيم اشتراكية**

ومن موسكو انطلقت المفاهيم الاشتراكية الى كل دول العالم بحيث أصبح معظم دول العالم لا يخلو من حزب شيوعي او اشتراكي ، حرصت الولايات المتحدة على اصدار قانون في عام 1922م يجرم تأسيس اي حزب شيوعي ، لتظهر فيها بعد ذلك إلى اعلام العراق لان من يتحكم بمصير الشعب فقط بعض أشخاص نكاد ان عندهم على عند اصابع اليد اليسر من المنطق ان نترك الديمقراطية لغيره قصيره من أجل ان يتعلمها المجتمع ومن ثم تطبقها على ارض الواقع وابعاد العوامل الحاكمة في العراق التي تحكم منذ السقوط والى الآن والذين يتصرفون وكانهم ملوك اريقيا يحكمون من شمال العراق إلى جنوبه لا يسمح الوجود لغيرهم في الساحة السياسية العراقية مدعومين من دول الجوار وكانهم الوحيدون الذين يفهمون السياسة دون غيرهم **سقوط الصنم**
تشضى ذلك الصنم ليولد اصناما كل صنم انشئ حزب يحكمون في هذه البلاد بكل سلطة ووحشية مدعيا الديمقراطية ولكنه يكتاتور بعينها ليراعون مظلوم او فقير . هذا البلاد عانت خلال تسعة وثلاثين عاما من الاضطهاد والقتل والابادة الجماعية.

إننا نعلم علم اليقين ان جميع الانتخابات التي جرت في العراق لم تكن نزيهة وإن الأصوات التي حصلوا عليها أصوات اشتروها من الناخب إهياها العراقيين إن الانتخابات البرلمانية القادمة لن تكون العصى السحرية لحل

## الثورة البلشفية .. ذاكرة التاريخ



سجاد بيرقدار

بغداد

جماعات شيوعية كونت تنظيمات حزبية غير علنية ، خاصة في اعقاب حرب فيتنام ، كما ظهرت دول أخرى شيوعية قوية خارج المعسكر الاشتراكي التابع لموسكو . مثل يوغوسلافيا التي رفض فيها زعيمها تيتو الانضمام لحلف وارسو الشيوعي والصين التي تبني فيها زعيمها ( ماو تسي تونغ ) المفاهيم الستالينية التي تخلت عنها موسكو في عهد ( خروشوف ) وانقسمت كل من كوريا وفيتنام الى دولتين شيوعية ورأسمالية . ولم تسلم الدول العربية من تداعيات الثورة البلشفية ، وكانت بداية ظهور الاحزاب الشيوعية فيها في سوريا والسودان و مصر في العشرينيات ، تلاها العراق في الثلاثينيات ، ثم بدأت تأخذ بعض الدول العربية الاخرى الاتجاه الاشتراكي ، و خاصة الدول المنحرفة من الاستعمار في اعقاب الحرب العالمية الثانية .

**مساعداات اقتصادية**

ارسل الاتحاد السوفيتي مساعداته الاقتصادية والعسكرية للعديد من دول العالم وايد و دعم قضايا التحرر والاستقلال في كل انحاء العالم وبات الامر وكئن الاشتراكية تمتد تغزو معاقل الرأسمالية وخاصة مع النجاحات والفتوحات السوفيتية في مجال الفضاء والذرة . افول وانهيار الشيوعية صدى واسعا في العديد من دول العالم كانت بوادر الفساد والانهيار الداخلي المزمع داخل دول المعسكر الاشتراكي و على رأسها الاتحاد السوفيتي وكانت البداية في ثورة المجر خلال نوفمبر عام 1956 م التي قمعتها موسكو بالدابات واعدمت زعيمها ( ايمري ناجي ) وأزمة ربيع براغ عام 1968م بعد انتفاضة الزعيم الشيوعي التشيكوسلوفاكي ( دويتشيك ) ضد موسكو والتي قمعتها موسكو بالقوة ، و بعد انقلاب تشيلي الذي راح ضحيته الزعيم الاشتراكي المعتدل (سلفادور الليندي ) الذي كان يحلم بالاشتراكية الديمقراطية ، وجاء انهيار الكبير في ديسمبر عام 1991م بين الاتحاد السوفيتي الذي تقطت الى 15 دولة مستقلة ، ثم تبعه انهيار المعسكر الاشتراكي كله وافول نجم المبادئ الماركسية اللينينية .

يبقى السؤال هل ذهبت الاشتراكية و الشيوعية الى الأبد ؟ سؤال محير تصعب الاجابة عنه الآن وأيا كانت الاجابة فانه يبقى في ذاكرة التاريخ ما حققته الثورة البلشفية في روسيا عام 1917م في تغييرات جذرية على الساحة العالمية ، و التي جعلتها واحدة من الأحداث الهامة في تاريخ البشرية واهم حدث في مطلع القرن العشرين غير خريطة موازين القوى في العالم كله .

# من أجل العراق

العراقيين البؤساء واصحاب العقول الساذجة والبسيطة التي كانت ولا تزال خلال كل انتخاب تذهب الى المراكز الانتخاب وتنتخب نفس الاشكال التي لاتساوي قطره دم شهيد او تعادل شي في ميدان الرجال اصحاب الكلمة الواحدة.

**تشكيل حكومة**

وأخيراً أقول إن تشكيل حكومة إنقاذ وطنية تقوم بإطاحة كل ما جلبته أمريكا من وبلاء ودمار وحل الأحزاب وتشكيل أحزاب وطنية من رحم المعاناة العراقية التي سحبت جميع الأموال والوقود والسيارات وغيرها تلك الأحزاب والأشخاص الذين جلبتهم أمريكا واعاداه الصدود المحافضات الشمالية لما قبل عام 2003 واعاده الأمن والأمان بين مكونات الشعب العراقي وتعديل الدستور العراقي الذي كتب عندما كان السنين يتوجس من الشيوعي والكردى يخاف العربي عندما تعيش كباتي في دول العالم وسيكون الوضع أفضل وسيعود بالفائدة على العراق المعمرين واقلاد العلمانيين التي العراقيين لإيفعلون شي سوى الكلام وينصاعون تحت رايات المعمرين واقلاد العلمانيين التي ارسلتهم دول الجوار متحكمين بهم اينما يريدونهم يذهبون وماذا تعيدهم يفعلون واخرها انفضال الاقليم من العراق،

السؤال الذي يرد على ذهننا هو: هل يمكن ان نجعل شيئا من هذا العالم او لقطب مثلها في أي تأسف ان تكون لوحدها في المنطقة يجب ان يكون هناك سكينيا في خاصرة العراق وايران وتركيا وسوريا

اسرائيل ثانية كم اسرائيل لدينا لكن ان تخلم عن ضرب السعودية لليمن عندما احست السعودية بان اليمن سوف تكون مكانا لابراييين اذا ماذا سوف يفعل العراق وهو يرى جزء من ارضه سوف تكون ارض اسرائيلية جديدة.